مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 169-184

الدور السياسي للنخب المثقفة في ايران (1941-1953)

م.د ميس داود خشن
مديرية تربية الرصافة الثانية – قسم الاعداد والتدريب
maysmays064@gmail.com
07700022812

مستخلص البحث:
يتضمن البحث شريحة من المثقفين وهم (الكتاب والاساتذة وطلبة الجامعات والمحامين وفئات اجتماعية اخرى)والتي كانت تتمتع بوعي فكري وسياسي عصري متوازن لكل الاطراف على اليه متكاملة ،هدف البحث الشريحة السياسية خلال فترة مهمة في التاريخ الايراني وهي بداية حكم محمد رضا بهلوي وكيف اقدم على تأليف مؤسسة لنشر الثقافة الفكرية ليواجه النشاط السياسي الفكري ،اعتمدت منهجية البحث على المنهج الوصفي في سرد الاحداث التاريخية من خلال جمع المادة العلمية ووصفها بطريقة علمية موضوعية، وقد توصلت الباحثة الى عدة نتائج منها (لقد مرت فئة المثقفين في البلاد بأربع مراحل مثل كل مرحلة جيل من المثقفين و ان فئة المثقفين ظهرت وتنامت في المجتمع الايراني مع بدايات القرن التاسع عشر و استثمرت فئة المثقفين المساحة المحدودة من الحرية التي سمح بها الشاة محمد رضا بهلوي مضطراً تحت ضغط القوى الاجنبية)

الكلمات المفتاحية: حسن تقي زاده – قضايا النفط –محمد رضا بهلوي –محمد مصدق

المقدمة

يتناول موضوع البحث دور المثقف في الفترة ما بين (1941-1953) والتي تمثلت بالفوضى في كافة مفاصل الحياة الايرانية اذ شهدت اخفاقا كبيرا لغياب المؤسسات التي ترعي القوانين والمفردات الاجتماعية. اذ ان ارادة التحديث لم تنشأ من مؤسسات مجتمعية بقدر ما صدرت من ارادة سلطوية عليا سرعان ما زالت مع نفي رضا شاه عام 1941، كما شهدت هذه الفترة اتساع رقعة حرية العمل الحزبي والصحافي المستقل عن الدولة، وان لمؤتمر الكتاب الايراني المنعقد في طهران عام 1947 المنعطف الاهم في تاريخ الثقافة الايرانية نظراً لدوره الكبير في تحديد مسار وملامح النخب الثقافية في ايران ومواجهة قواعد التسلط الاجتماعية والسياسية والثقافية والسعي الى خلق مناخ متحرر.

. قسم البحث الى ملخص ومقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الاول دور المثقفين ونشاطهم ما قبل عام 1941 وكيف عبرت الفئة المثقفة عن وجودها بطريقة التنظيمات العلنية والسرية والاحزاب والتكتلات السياسية المختلفة. كما شمل المبحث الثاني دور المثقفين ابان الاحتلالين البريطاني والسوفيتي وفي تأليف الاحزاب السياسية خلال الاعوام (1941-1950). اما المبحث الثالث فقد تناول دور المثقفين في قضية تأميم النفط (1951- 1953) اذ تعد قضية النفط من اهم القضايا التي ركز عليها المثقفين. . اعتمدت الباحثة في الدراسة على عدة مصادر عربية وفارسية منها كتاب كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، وايضا كتاب لناصر ملكي، اسرار وعوامل سقوط ايران. فضلا عن استفادة الباحث بعدد غير قليل من الكتب والرسائل والمجلات الاخرى.

المبحث الاول: البدايات الاولى لظهور طبقة المثقفين في ايران ما قبل عام 1941م.

.ان المثقف هو شخص يفكر بصورة مباشرة وغير مباشرة انطلاقاً من تفكير مثقف سابق اذ ليس هناك مثقف يبدأ من الصفر[1]، حيث بدأت نطق كلمة المثقفون على المهتمين بالثقافة ومن المبدعين والمنتجين من علماء وفلاسفة ومن محامين واطباء، وهنالك لابد من الاشارة ان الانفتاح على الغرب وعلومه وثقافته له دور مهم في تكوين طبقة المثقفين[2] .. ففي ايران عبرت الفئة المثقفة عن وجودها عن طريق التنظيمات العلنية والسرية او الاحزاب والتكتلات السياسية المختلفة الا ان هنالك كانت صعوبات واجهتهم تمثلت بصعوبة القدرة على تعبئة الجماهير ضد السلطة من دون ظهور المؤسسة الدينية[3]. وفيما يخص صلب بحثنا وهو النخبة المثقفة فتمثلت بالاتجاهات الفكرية والسياسية وركزت على قضايا حديثة اذ تبلورت تلك الافكار بالتطورات الداخلية في البلاد والاحتكاك مع الغرب.

. وفي عام (1905-1911م) أي بعد انتكاسة الثورة الدستورية* في ايران واخفاقها وزيادة نفوذهم وتحكم في البلاد من خلال التهديدات التي وجهتها للحكومة القاجارية* ودفعت بقواتها نحو احتلال مناطق شمال ايران وخاصة في اذربيجان واوقعت القوات الروسية خسائر فادحة بالارواح والممتلكات [4].على اثر ذلك كان لهذا الموقف ردود فعل قوية بصفوف ابناء الشعب نتيجة لدعوات المثقفين بضرورة الوقوف بوجه هذا الاعتداء فضلاً عن موقف اعضاء مجلس الشورى الوطني الذي طالبوا حكومتهم بالوقوف لحماية سيادة البلاد، لكن نتيجة ضعف الحكومة القاجارية تجاه التهديدات الروسية انطلقت مظاهرات واحتجاجات في طهران والتي دعا لها المثقفون المتنورون، وكان من بين اهم التظاهرات وهي التظاهرة النسوية التي خرجت في 10 كانون الاول عام 1911م والتي طالبت عدم التهاون امام المعتدين الروس، فضلاً عن دور علماء رجال الدين في تلك التظاهرات[5]

ادت الى حدوث نقلة نوعية ومؤثرة في صفوف الطبقة المثقفة اذ عملوا على انقاذ وطنهم من الوجود الاجنبي، اذ كان همهم هو وضع حد للنفوذ الاجنبي في البلاد وتخليصهم من النفوذين الروسي والبريطاني وتحرير الاقتصاد الوطني من هيمنتهم[6]. . كما تميز عام 1912م بتنامي الوعي الوطني والديني في البلاد وكان هذا الوعي بسبب نمو الافكار الجديدة التي جلبها المبتعثون من دول الغرب واطلاعهم على تجارب وثقافة الدول الاوروبية. على اثر ذلك ادى الى تكوين حركة التأليف والنشر وخاصة في الصحافة اذ صدرت مجموعة من الصحف والمجلات ومن اهمها صحيفة ايران امروز (ايران اليوم) وكذلك صحيفة (ايران)، وفي اثناء انعقاد المجلس النيابي الثالث عام 1914 ادى الى منح الحريات النسبية للصحافة بفعل دور المثقفين المتنامي وازداد نشاطهم وانعكس ذلك بازدياد الوعي السياسي عند طبقات المجتمع[7] بما فيهم المرأة التي كان لها دور مهمش في الحياة بفعل عدة عوامل بابعاد العنصر النسوي عن المجتمع وتكريس معظم وقتها بالنشاطات الزراعية ، الا ان الثورة الدستورية كان لها دور بأقحام المرأة في الحياة السياسية وبروز نشاطهن في مجال التعليم والصحافة وتأسيس الجمعيات النسوية[8].. عندما عاد المثقفون الى البلاد بعد تخرجهم من الجامعات الاوروبية عملوا على ترجمة الكثير من الاعمال الفنية والادبية، على اثر ذلك ازدهرت حركة الترجمة اذ ركزوا على ترجمة الاعمال المسرحية الفرنسية من خلال معالجة الجوانب السلبية في الادارة الحكومية وتركيزهم على سلبيات المجتمع والفساد والظلم الذي وقع نتيجة الاحتلال الروسي البريطاني وتصاعد نشاط المثقفين عن طريق تأسيس جمعيات ثقافية وعلمية ونشر الصحف والمجلات والتي اثرت على المجتمع الايراني[9].من ناحية اخرى لابد من الاشارة الى ان اول شخصية تذكر والتي كان لها دور في النخبة المثقفة وهي شخصية حسن تقي زادة[10] الذي تمكن من ان يجمع حوله عددا من المفكرين والادباء، وفي اثناء بدأ ملامح الحرب العالمية الاولى ادى الى مغادرة عدد من المثقفين خارج البلاد اذ

ان هجرة المثقفين يرجع الى هيمنة وسيطرة علماء الدين وتكوينهم لجبهة معادية[11] لكن مع افتتاح جلسة المجلس الثالث عام 1914م وعودة الحياة الدستورية للبلاد فقد ازدادت عدد المجلات والصحف ونشر العديد من المقالات التي تدعو الى تأسيس نظام جديد يعتمد على الانفتاح نحو الغرب وبناء الديمقراطية، ففي مشهد صدرت صحيفة نوبهار (الربيع الجديد)، على اثر ذلك فأن تأثير المثقفين وافكارهم على الشعب الايراني جاءت عن طريق الصحافة والكتب والترجمة وما كان يقدمه المثقفون من نشاط في نشر الوعي السياسي والثقافي في اوساط المجتمع لذلك نجحت بتوجيه افكار الشباب الى بيان مفاسد الاستعمار وكشف اساليب نهبهم لثروات البلاد[12].من جانب اخر كان للمثقفين المجددين دور في الحرب العالمية الاولى واتخاذهم موقفا موحداً ضد الوجود الاجنبي، ففي الوقت الذي كان فيه المثقفون يحرضون افراد الشعب كانت فتاوي علماء الدين تصدر تباعا في كل الدول الاسلامية المتضامنة مع الشعب في بلاد ايران، كما برز موقف النخبة السياسية والمثقفة والتي كانت على درجة من الوعي السياسي، لذلك الموقف اذ ان البلاد ينبغي ان تتخلص من الوجود الاستعماري الروسي والبريطاني ووجوب الاعتماد على قوة ثالثة تحد من نفوذهم، لذلك راهنت النخبة المثقفة في البلاد على دول المحور المانيا والدولة العثمانية[13] كما لجأ المثقفون والسياسيون المعارضين الى اسلوب العنف السياسي في التعبير عن غضبهم ضد النظام السياسي القاجاري وشكلوا تنظيما عسكريا سريا تحت اسم (لجنة العقوبات) واقدمت على تنفيذ سلسلة من الاغتيالات السياسية، ومن ابرز الشخصيات التي اغتالتها[14] هو متين السلطنة، رئيس تحرير صحيفة العصر الجديد[15] وكان من المتحمسين لسياسات الملكة المتحدة.كما كان للمثقفين دور في وقوفهم ضد الاعتداء البريطاني في احتلاله لمناطق جنوب البلاد اذ برز عدد من المثقفين الذي قادوا حركة المقاومة المسلحة ومنهم زائر خضر خان ومعه عدد من رؤساء العشائر الفارسية الذين وقفوا ضد الاحتلال البريطاني الا ان المقاومة اخفقت في التصدي البريطاني بسبب تفوق القوات البريطانية فضلا عن عدم تكافؤ ميزان القوى بين الطرفين، الا ان المقاومة استمرت نتيجة لتلك المقاومة التي ابداها المثقفون فقد عملت بريطانيا على تشديد اجراءاتها على الفئة المثقفة واصحاب الرأي والفكر فقامت باعتقال العديد منهم ونفيهم الى الهند، وهذا ما وضع المثقفين في حيرة من امرهم، وعندما قامت القوات العثمانية بالتوغل في اراضي ايران رحب المثقفون والسياسيون المعارضون للحكم القاجاري بدخول قوات المحور [16].

على اثر التوغل العثماني دفعت بريطانيا الى الاخذ بشخصية وثوق الدولة[17] ليكون رئيسا للوزراء بسبب ولائه لسياسة بريطانيا، على الرغم من ذلك نشط المثقفون عملهم وكفاحهم ضد سلطة الاستبداد القاجاري وهيمنة الدولة الاستعمارية[18] ، كما اسس المثقفون قبل ان تنتهي الحرب العالمية الاولى اشهر جمعية في برلين عرفت بالجمعية الالمانية – الفارسية التي اشرف على توجيهها امثال وزير الدولة الالماني السابق فون فنتيك[19].من خلال ما تقدم كان للمثقفين دور في تشكيل الانتفاضات وتحريك مشاعر الشعوب في ايران وتخليص البلاد من الهيمنة الاستعمارية واستبداد السلطة الحاكمة واسهم المثقفون بزيادة الوعي السياسي والقومي وتأجيج المشاعر العدائية ضد الحكومة القاجارية ورفض مخططات القوى الاجنبية بتدمير الاقتصاد الوطني ونهب ثرواته.

المبحث الثاني : دور المثقفين ابان الاحتلالين البريطاني والسوفيتي وفي تأليف الاحزاب السياسية خلال الاعوام (1941-1950م)

. على اثر تنازل رضا شاه من السلطة عام 1941م وجاء خلفه ابنه محمد رضا شاه ترك اثراً ايجابياً على المدى القصير للنظام السياسي للبلاد وفي الثقافة السياسية، وقد كان للمثقفين نصيب بدخولهم ميدان السياسة[20] ووعد محمد علي فروغي الذي شكل وزيرا للمالية في عهد رضا خان بهلوي في 3

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 169-184

تشرين الثاني عام 1925م[21] اذ وعد بأطلاق الحريات السياسية وتطبيق الديمقراطية والالتفاف بمطالب الشعب واطلق حملة اعتقالات ضد العناصر التي اساءت الى الشعب في العهد السابق امثال مدير الشرطة ومدير السجون واطباء السجون الذين تسببوا بقتل العشرات من الادباء والمثقفين السياسيين الذين تمت تصفيتهم داخل السجون[22].. وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية كانت ايران خاضعة لبريطانيا والاتحاد السوفيتي والذي ادى بدورة الى تدمير المرافق الاقتصادية واستنزاف الطاقات البشرية مما ادى الى فسح المجال للمثقفين ان يبلوروا افكارهم خاصة الافكار الاشتراكية الثورية كردة فعل لسياسة الحكومة الخاطئة ولقساوة قوات الاحتلال البريطانية والسوفياتية[23]

وفي عام 1941م قصفت القوات السوفياتية بالمدفعية الثقيلة مدينة طهران واستمر القصف لمدة ثلاثة ايام الحقوا اضرارا جسيمة بالعاصمة. على اثر ذلك استغلت قوى المعارضة الايرانية حالة الفوضى وبدعم من القوى المثقفة الى تحريك الجماهير والانتفاض والمطالبة برفض الاحتلال والتنديد بالحكومة الضعيفة، وعلى الرغم من وعود الشاه محمد رضا بهلوي الا ان المثقفين والنخبة السياسية لم تطمئن لوعوده في اطلاق سراح السجناء الذين فرضت عليهم الاقامة الجبرية واطلاق حرية الصحافة والنشر، اما من ناحية بريطانيا والاتحاد السوفيتي فقد توصلا في 29 كانون الثاني عام 1942م الى عقد اتفاقية ثلاثية تعهدا بموجبها على احترام وحدة اراضي ايران واستقلالها ودعم اقتصادها، اما من جانب المثقفين الايرانيين فقد عدوا تلك الاتفاقية بأنها خطوة في الطريق الصحيح وان ذلك سوف يعزز التعاون مع بلدانهم[24] ، وفي نفس العام تبنت الحكومة برنامجا تحديثيا تضمن توسيع الملاكات ذات التعليم الغربي الحديث من فئة المثقفين والموظفين وزاد عدد المتعلمين في البلاد وحصل تطور بزيادة عدد المثقفين حيث وصل عدد الطلاب عام 1942م الى (4000) طالب وطالبة وبلغ عدد المدرسين والمعلمين الى (12000) معلم ومدرس[25] . ادى هذا التطور الى توسع قاعدة المثقفين مع ازدياد عدد المتعلمين والدعوة نحو الاستقلال والتحرر حيث تحرك الاكراد بدافع من مثقفيهم فأسس عزيز زندي منظمة صغيرة بأسم حزب التحرر الكردستاني، وفي 16 ايلول عام 1942م تأسست جمعية بعث واحياء القومية الكردية وانضم اليهم عدد من المثقفين الليبراليين ومنهم الشخصية الكردية المثقفة قاضي محمد[26].من جانب اخر كان المثقفون اليساريون والقوميون والمحافظون يخالفون الفكرة السائدة بأن سياسة ايران تدور في تلك المرحلة حول قضايا النفط وانهم يرون بأن الايرانيين ليسوا ذيولا لإمدادات النفط اذ انه شعب له كبرياؤه، على اثر ذلك ظهرت الاحزاب في ايران نتيجة الانفتاح السياسي الذي شهدته في سنوات ما بعد حكم رضاه شاة، ففي عام 1943م تألف حزب ايران من اعضاء جمعية المهندسين وكان اغلب اعضاء الحزب من المثقفين والاحرار الذين اكملوا تعليمهم في اوروبا، واصدر حزب ايران صحيفة شفق سرخ التي اسهمت في نشر افكار وبيانات الحزب، سادت الافكار الليبرالية الغربية في المجتمع الايراني مع تزايد عدد المثقفين المتأثرين بأفكار اوروبا التي نقلها الدارسين للخارج وعن طريق احزابهم وصحفهم[27] .

اوعزت بريطانيا الى الحكومة الايرانية ان تسمح لبعض المثقفين في الخارج بالعودة الى ايران للاستفادة منهم والحد من تزايد نشاط المثقفين فقامت الحكومة الايرانية بدعوة ضياء الدين الطبطبائي[28] للعودة الى البلاد، استهل ضياء الدين الطبطبائي نشاطه في عام 1943م عن طريق تأسيس جمعية الصحف الوطنية ضمن عدد من الصحف المناوئة للفكر اليساري مثل صحيفة (كاروان ونسيم الشمال)، وفي منتصف شباط عام 1944م اسس ضياء الدين حزب اراده ملي (الارادة الوطنية) تبلورت اهداف الحزب بالحياد في السياسية الخارجية ومحاربة الدكتاتورية[29].

برزت الاحزاب السياسية في ايران بعد الانفتاح النسبي الذي شهدته البلاد فضلاً عن ردود الفعل لاحتلال البلاد وعجز الحكومة عن معالجة الاوضاع المتردية وكون الاحزاب هي حصيلة ضرورية لمتطلبات وانشطة اجتماعية وسياسية لجيل النخبة المثقفة المتعلم، وفي 4 نيسان عام 1946 انسحبت القوات السوفيتية من شمال ايران واستعادة القوات الايرانية مدينتي تبريز ومهاباد، تركت احداث الانسحاب السوفيتي اثراً سلبياً لدى المثقفين والسياسيين والاحزاب وذلك لعودة سلطة المركز وصفحة جديدة من القمع والاستبداد والعودة بالبلاد الى عهد رضا شاه الذي امتاز باستخدام القوة المفرطة في بسط سلطته على الاقاليم التي تضم القوميات المطالبة بالاستقلال[30] ، وعلى اثر انسحاب القوات الاجنبية من البلاد شهدت ايران تأليف منظمات ذات طابع سري كانت تعمل في اوساط المثقفين كان الهدف من تلك المنظمات ايجاد عناصر موالية للمحافل الماسونية[31] التي نشطت في ايران والدول المجاورة، ففي عام 1941 نشط محفل همايون الذي ترأسه محمد خليل جواهري ومحفل النور، كانت تقام لهم اجتماعات دورية في اخر يوم الثلاثاء من كل شهر في الكنيسة الانجيلكانية، عد مثقفو ايران المحافل الماسونية منفذاً لنشر افكارهم الى الجماهير ولتوعية السياسة والثقافة بين صفوف الجماهير، ترأس المثقفون المنتمون الى المحافل الماسونية المراكز والمناصب في مؤسسات الدولة وخاصة ذات الطابع الاعلامي والثقافي كرئاسة تحرير الصحف ومنظمات التربية والتعليم ورئاسة مركز البحوث العلمية والثقافية، وفي 15 كانون الاول عام 1948 اسس مجموعة من المثقفين الليبراليين حزب (نهضة عباد الله الاشتراكية) وقر ترأس هذا الحزب محمد تقي شريعتي[32].

وفي اذار عام 1948 اقدم الشاة محمد رضا بهلوي على تأليف مؤسسة لنشر الثقافة الفكرية الغرض منها مواجهة النشاط السياسي الفكري لمثقفي ايران ذوي الميول اليسارية، ان الهدف الاساسي للمؤسسة هو ان هناك انتماء واحدا للوطن وان المؤسسة تسعى للقضاء على الافكار الدخيلة على الثقافة الوطنية وهذا يعني محاولة لقمع الحريات الفكرية والسياسية التي شهدتها البلاد والتأكيد على الحكم المركزي الاستبدادي[33] الا ان المثقفين عدو ذلك اغتيالاً للحرية الفكرية ومحو الهوية الايرانية الثقافية المتنوعة، على اثر ذلك قام مجموعة من العاملين في مجال وزارة الثقافة تأسيس جمعية مبارز (المقاومة) في نيسان عام 1948 كان هدفهم الاساسي هو ان تكون الحرية الثقافية للجميع وان لا تكون قيودا على حرية النشر والتأليف فضلاً عن مؤازرة تلك الجمعية المثقفين المعتدلين وتوحد مواقف المثقفين بمختلف اتجاهاتهم مع الاتجاه الديني الاسلامي والقوى اليسارية لانهم ادركوا ان تلك الاجراءات ستطالهم جميعا لا محالة، من ناحية اخرى كان للمثقفين الايرانيين دور ليس فقط بالتصدي للقضايا الداخلية بل تصدوا ايضا لبعض القضايا الخارجية والتي مست ايران بشكل وبأخر مثل القضية الفلسطينية بحكم ارتباطهم بإيران من باب القاسم الديني المشترك ولان الايرانيين اعلنوا انفسهم بانهم احرار وثوار ويتطلعون الى مجتمع انساني تسوده الحرية والعدل، كما ان بعض الاحزاب الاسلامية والوطنية تبنت القضية الفلسطينية كونها قضية المسلمين الاولى مثل حزب الارادة الوطنية بزعامة سيد ضياء الدين الطبطبائي، وعندما دعمت الحكومة البهلوية اليهود في ايران والسماح بممارسة نشاطهم ادى الى اعتراض المثقفين على سياسة الحكومة المؤيد لقيام وطن قومي لليهود بدون مراعاة الحقوق الفلسطينية في اراضيهم لذلك عملت الاحزاب الوطنية والتيارات الثقافية والفكرية الايرانية على تبني قضية فلسطين ودعمها[34].وفي 23 تشرين الاول عام 1949 عقد المثقفون اجتماعاً في منزل محمد مصدق[35] حيث اعلنوا عن تأليف تنظيم سياسي مناهض للحكومة (الجبهة الوطنية)[36] ، التي اعلنت عن ثلاثة اهداف وهي اجراءات انتخابات عامة وحرية الصحافة والغاء الاحكام العرفية وقد ايقنت الجبهة الوطنية ان القيام بإصلاحات اقتصادية هو الحل الوحيد

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 169-184

لإنهاء مشكلات ايران وذلك لن يتم ما لم تسترد ثرواتها النفطية من تحكم الاجانب وخاصة بريطانيا لذلك وضعت مسألة تأميم النفط من اولويات عمل الجبهة. اوعز المثقفون وقادة الاحزاب الوطنية في الجبهة الوطنية الى طلاب جامعة طهران بالتدخل في شوارع طهران وقيادة تظاهرة شعبية واسعة والمطالبة بالإصلاحات، على اثر ذلك انطلقت التظاهرة في 21 من كانون الاول عام 1950 وتجمعت في ساحة بهارستان وهتفوا بضرورة تأميم النفط والغاء الاتفاقية النفطية المعقودة مع الشركات الاجنبية كما خرجت تظاهرات اخرى في مدن تبريز واصفهان وكرمنشاه، كما دعت الصحف المؤيدة للجبهة الوطنية المجلس النيابي والحكومة الى ضرورة تأميم الثروة النفطية[37].

المبحث الثالث: دور المثقفين في قضية تأميم النفط (1951-1953)

تعتبر قضية النفط في ايران من اهم القضايا التي ركز عليها المثقفون ففي 4 شباط عام 1951 طرحت لجنة البحث في المجلس النيابي قانون تأميم النفط الذي ايدته الحركة الوطنية وعارضته الحكومة، على اثر ذلك اشتدت المعارضة الوطنية التي قادها المثقفون ضد الحكومة البهلوية ودفع احد الوطنيين وهو خليل طهماسي من منظمة فدائيي اسلام بأطلاق الرصاص على رئيس الوزراء علي رزم ارام في 17 اذار عام 1951 وارداه قتيلاً ادى ذلك الوضع الى ازالة العقبة من امام القوى الوطنية واعضاء المجلس النيابي للقبول بقانون النفط واقراره حيث صادق المجلس على القانون في 15 اذار من العام نفسه وصادق مجلس الاعيان عليه في 20 اذار الا ان بريطانيا عارضت تلك الخطوة وبشدة، على اثر مقتله تم تشكيل حكومة جديدة وكلف الشاة محمد رضاه حسين علاء بتشكيلها الا انها واجهت اوضاعا معقدة اذ وقعت بين خيارين الجبهة الوطنية والاحزاب والمثقفين وكان تحت امرة محمد مصدق الذين يصرون على تأميم النفط والثانية وهي شاة ايران والحكومة وبريطانيا التي رفضت قانون تأميم النفط، على اثر ذلك استقال حسن علاء في 26 نيسان عام 1951 نتيجة لتلك الضغوط على اثر تلك الظروف اختار المجلس النيابي محمد مصدق ليكون رئيسا للوزراء في 30 نيسان عام 1951 شهد حكم وزارة محمد مصدق انفتاحا كبيرا للحريات الفردية وحرية الصحافة فضلا عن اطلاق سراح السجناء السياسيين واصلاح قانون الانتخابات واتخاذ قرارات وطنية لمصلحة الشعب الايراني[38] ، اعتمد مصدق على دعم الجماهير له ووضع البرلمان تحت نفوذه، ووصف مصدق الجماهير بانها مجلس النواب الحقيقي[39].ففي 19 حزيران عام 1951 احتفلت الجماهير الوطنية بعد ان اعلن محمد مصدق بأن الاجراءات القانونية والرسمية قد تمت بالنسبة لقانون تأميم النفط، على اثر ذلك طافت شوارع البلاد تظاهرات ابتهاجا بمناسبة تحقيق الارادة الوطنية ضد هيمنة وتسلط الشركات الاجنبية وان جهود المثقفين والنخبة السياسية الوطنية لم تذهب سدى بل اثمرت نصراً سياسياً، ومع تزايد شعبية محمد مصدق اتخذ قرارات اسهمت في دعم الشعب له منها اعادة جميع الاراضي المصادرة الى ملكية الدولة وتطهير الجيش من العناصر الموالية للشاة وغيرها من الخطوات التي لقيت تأييدا شعبيا بالمقابل نقمة غربية ضده. واعتمد محمد مصدق على شخصيات وطنية لانجاح مهمته واختار احد المثقفين[40] وهو محمد مهدي بازركان في منصب رئيس الهيئة الادارية المؤقتة لغرض اقرار تأميم النفط، وقد ادى مهدي بازركان نشاطا متميزا بحكم خبراته الفنية وموقفه السياسي القوي والداعم لتحرير اقتصاد البلاد من الهيمنة الاجنبية [41] ، من جانب اخر عارضت بريطانيا التأميم لانه كان ضربة قاصمة لها ولجأت الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ايران بسبب اقدامها على تشريع قانون تأميم النفط وفي 21-22 كانون الثاني عام 1952 اعلنت بسفاراتها في طهران، وبهذا الوضع دعا المثقفون والكتاب الى تعزيز الثقة بالنفس ومحاربة الاستعمار البريطاني وانهاء وجوده في البلاد كما طالب المثقفون بنداءاتهم الى الشعب الايراني بأن يقيموا المهرجانات لتلك المناسبة ووصف ذلك اليوم

بأنه يوم استعادة ايران لاستقلالها السياسي[42].وقدم محمد مصدق استقالته من رئاسة الوزارة في السابع عشر من تموز عام 1952 نتيجة قيام بعض الفئات الايرانية بشن حملات ضد حكومة مصدق مدفوعة من الشاة وبريطانيا فضلا عن توجيه اتهامات بمصدق ووزرائه فقد اتهم مصدق بانه يريد ان يصبح دكتاتوراً واتهم على اثر بعض وزرائه بالرشوة والاستغلال للأموال العامة[43] ، على اثر ذلك امر الشاة محمد رضا بتأليف وزارة بقيادة احمد قوام السلطنة تم تشكيلها في 17 تموز عام 1952، ادرك الشعب الايراني والاحزاب الوطنية ان حكومة احمد قوام السلطنة هي من تقف ضد تطلعات الشعب وانها مدعومة من محمد رضا بهلوي ومن بريطانيا، ووصف ابي القاسم الكاشاني[44] رئيس الحكومة احمد قوام السلطنة بانه عدو الدين والحرية، على اثر ذلك خرجت مظاهرات واسعة في 21 تموز عام 1952 ناشد فيها الكاشاني المتظاهرين بأن يتهيؤ للجهاد الاكبر، كما ظهرت مظاهرات اخرى في 22 تموز في طهران وشهدت باقي المدن تظاهرات مماثلة مساندة للجبهة الوطنية وقتل نتيجة تلك المظاهرات اعداد كبيرة من المتظاهرين دفع محمد رضا شاه الى الاستجابة لمطالب المتظاهرين واقالة وزارة احمد قوام السلطنة وتكليف محمد مصدق بتشكيل الوزارة مرة ثانية عد الانشقاق الخطير وهو ابتعاد ابي القاسم الكاشاني عن خط محمد مصدق والجبهة الوطنية بسبب تضارب المصالح بين الطرفين والخلاف حول اختيار شخصية رئيس المجلس النيابي فضلا عن قرارات محمد مصدق التي حدت من نفوذ علماء الدين ووصل حد التآمر من قبل ابو القاسم الكاشاني مع محمد رضا لاغتيال محمد مصدق ففي 28 نيسان عام 1953 نجا محمد مصدق بأعجوبة كونه يمثل الطبقة المثقفة واليسارية والليبرالية اما الكاشاني فقد كان مدعوما من قبل المحافظين والتيار الديني وكبار الملاكيين الزراعيين[45].ادى الخلاف بين الطرفين الى اضعاف الجبهة الوطنية وعدم تمكنها من قيادة حركة النضال ضد الشاة محمد رضا. على اثر ذلك استغلت الولايات المتحدة الامريكية والغرب بزعامة بريطانيا تطورات الاحداث الداخلية في ايران لتكوين انقلاب ضد حكومة محمد مصدق ومن اجل وقف القوى اليسارية والمثقفين الذين انضموا تحت زعامة محمد مصدق وكلفت القوى المتآمرة فضل الله زاهدي وهو عسكري متمرس لتنفيذ المهمة في جانبها العسكري لموقفه المتشدد من المثقفين في البلاد[46]، وفي 19 اب عام 1953 اصدر الشاة محمد رضا قرارين بعزل محمد مصدق عن رئاسة الوزارة وتكليف فضل الله زاهدي بتشكيل الوزارة مما دفع الجماهير الى التنديد بقرارات الشاة وعدتها خدمة للمصالح الاستعمارية ونتيجة للضغط الجماهيري غادر الشاة البلاد في 16 اب 1953 الى روما عن طريق العراق، وفي 13 اب عام 1953 تمت عملية الانقلاب العسكري ضد حكومة محمد مصدق بخطة محكمة اذ خرجت مظاهرات كبيرة مؤيدة للشاة محمد رضا اما المثقفون المعتدلون وقفوا الى جانب محمد مصدق في صراعه مع القوة المعادية لانهم ايقنوا ان عودة الاستبداد وفشل تجربة تأميم النفط بمعنى ان الحكومة البهلوية ستعود الى خنق الحريات وتحديد حرية الصحافة بالبلاد، وفي 22 اب عام 1953 اكتمل تنفيذ عملية الانقلاب واعلن عن تأليف وزارته[47].

الخاتمة:

من خلال ما تقدم نصل الى عدة استنتاجات لدور الذي لعبته النخلة المثقفة وهي:

1-لقد مرت فئة المثقفين في البلاد بأربع مراحل مثل كل مرحلة جيل من المثقفين امتازوا بتأثرهم بالفكر الاوروبي الغربي تمثلت المرحلة الاولى بالثورة الدستورية اما الثاني وهم الذين عاصروا العهد البهلوي الاول وكانت اتجاهاتهم اما يسارية متطرفة او قومية محافظة اما الجيل الثالث والرابع فقد شهد صراعا قويا بين اليسار الاشتراكي والشيوعية وبين التيار الديني الاسلامي وهو خارج موضوع البحث.

2- ان فئة المثقفين ظهرت وتنامت في المجتمع الايراني مع بدايات القرن التاسع عشر بفعل عدة عوامل ابرزها تأثرهم بحركة التنوير التي شهدتها اوروبا وانتقلت الى بلاد فارس عن طريق البعثات والدراسات ونشاط حركة الترجمة فضلا عن دخول المطابع الحجرية ثم تطورها الى مطابع حديثة مما ادى الى زيادة كمية المطبوعات وتنوعها في البلاد.

3- عد المثقفون انفسهم انهم قوة كبيرة في الحياة السياسية والفكرية والقادة الحقيقيون المعبرون عن الشعب الايراني وتطلعاتها لكنهم كانوا يناضلون في بيئة القاجارية والبهلوية بالسلطة في البلاد.

4- لم تأخذ الافكار الثورية والتحررية والديمقراطية طريقها الى اوساط الشعوب الايرانية بحكم قلة الوعي السياسي بشكل فاعل بسبب ضعف امكانيات المثقفين واعتمادهم على صحف ومجلات معدودة ناطقة بأسم احزابهم مع بعض النداءات المحدودة الموجهة الى الجماهير الايرانية.

5- استثمرت فئة المثقفين المساحة المحدودة من الحرية التي سمح بها الشاة محمد رضا بهلوي مضطراً تحت ضغط القوى الاجنبية وضعف مؤسسات الدولة فنشطوا في عملهم الحزبي والجماهيري مما ادى الى زيادة قوى المعارضة ضد الحكومة.

6- فشل المثقفون في تحقيق اهدافهم بفعل تضافر عوامل الفشل وبسبب عدم الانسجام بين فئة المثقفين وتياراتهم المختلفة وعدم وجود ايدلوجية واضحة وفلسفية يعتمدها المثقفون كخارطة طريق لمعالجة مشاكل البلاد ولان بعض التيارات المثقفة تبنت افكار وتوجهات بعيدة عن واقع المجتمع الايراني فضلا عن فشلهم في توظيف

القاعدة الشعبية التوظيف الامثل من اجل نجاح خططهم السياسية كما سبب الطموح الشخصي والتكالب على المصالح من قبل فئات عديدة من المثقفين ادى الى افشال دورهم السياسي وتصديهم للسلطة وادى ضعف الانسجام بينهم وبين علماء الدين علي فقدهم عاملا قويا ومهما في قطاعات الشعب كل هذه الاسباب الواردة تم ذكرها في الاعلى كان سبباً في اخفاق المثقفين في تحقيق اهدافهم.

الهوامش

(1)عصام السيد عبد الحميد، الخطاب الاعلامي للثورة الايرانية واثرها على العلاقات الخارجية، منشورات عين الدراسة والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة، 2006، ص152-126.

(2) محمد عابد الجابري، المثقفون في الحضارة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1995، ص7.

(3) وداد جابر غازي، الحياة البرلمانية في ايران (1941-1979)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2010، ص14.

(4)كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، الامانة العامة للثقافة والشباب، بغداد، 1985، ص99.

(5) جعفر حسين نزار، الثورة الاسلامية في ايران، مؤسسة الفكر، بيروت، 1995، ص48.
(6) زكي الصراف، المقالة الصحفية في الادب الفارسي المعاصر، مطبعة الارشاد، بغداد، 1970، ص86.
(7)محمد نور الدين عبد المنعم، الصحافة الايرانية النشأة والتطور، منشورات مركز وثائق الثورة الاسلامية، طهران، 1997، ص26.
(8) زكي الصراف، المقالة الصحفية في الادب الفارسي المعاصر، ص88،
(9) المصدر نفسه، ص90.
(10)حسن تقي زاده: وهو من العلامة في ايران ومؤسس علوم المعرفة، ولد عام 1878م بتبريز درس الادب الفارسي والعربي واجاد اللغة الفرنسية وعمل في ترجمة المعارف والاداب الاجنبية اصدر عدد من المجلات والصحف، توفي في طهران عام 1969م. للمزيد ينظر الى: ناصر ملكي، اسرار وعوامل سقوط ايران دفتر اول، انتشارات شركت كتاب، 2009، ص158. وينظر الى: يروين شكيبا، جند نوشتار ديكر، كزيدة، مقالات ناشر، شركت كتاب، 2010م، ص25.
(11) وداد جابر غازي، المصدر السابق، ص36.
(12) احمد شاكر العلاق، ايران في عهد احمد شاة (1909-1925)، دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الكوفة، 2005، ص68
(13)وداد جابر غازي، المصدر السابق، ص40-41.
(14) مهرزاد بروجردي، المستنيرون الايرانيون والغرب، ترجمة: حيدر تجق، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت، 2007، ص71.
(15) احمد احرار، دو قرن فراز ونشيب، مطبوعات وسياسات در ايران، ناشر شركت كتاب، لوس انجلس، 2009، ص309.
(16) كريم سليماني، القاب رجال دورة قاجارية، تهران، 2000، ص133.
(17)وثوق الدولة: وهو حسن وثوق الدولة ، ولد عام 1887م تقلد عدة مناصب حكومية منها وزارة المالية والعدل والمعارف. للمزيد ينظر الى: يحيى دولت ابادي، تاريخ معاصر- حيات يحيى، المجلد (1)، 2006، ص100.
(18) باقر عاقلي، شرح حال رجال سياسي ونظامي معاصر ايران، جلد دوم، نشر كفتاد، تهران، ص221-222.
(19) فون فنتيك: رجل سياسي ودبلوماسي الماني ولد عام 1879م، تقلد عدة مناصب حكومية وادارية توفي عام 1931م. للمزيد ينظر الى: هيثم الايوبي واخرون، الموسوعة العسكرية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1980، ج3، ص312.
(20)سيد جلال الدين مدني، تاريخ ايران السياسي المعاصر، ترجمة: سالم مشكور، ط1، منظمة الاعلامي الاسلامي، العلاقات الدولية، طهران، 1993، ص277.
(21) محمود شاكر، التاريخ الاسلامي (18)، التاريخ المعاصر ايران وافغانستان، المكتب الاسلامي، ط1، 1995، صص81.
(22)سيد جلال الدين مدني، المصدر السابق، ص279.
(23) سيف الرضا الشهابي، احزاب سياسي در مازندران (1332-1340) انتشارات رنسانس، تهران، 1390، ص39.

(24)شامل عناد حسن البديري، العلاقات الايرانية السوفيتية (1951-1979) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2006، ص46.
(25) احمد احرار، المصدر السابق، ص235.
(26) قاضي محمد: وهو زعيم كردي ورئيس جمهورية كردستان وقائد الحزب الديمقراطي الكردستاني، ولد عام 1893م في مهاباد بايران، توفي عام 1947م. للمزيد ينظر الى: جليلي جليل واخرون، الحركة الكردية في العصر الحديث، ترجمة: عبدي صاجي، ط1، دار الفارابي، بيروت، 1981، ص330.
(27)طاهر خلف البكاء، التطورات الداخلية في ايران (1948-1951) ، بيت الحكمة، بغداد، 2002، ص198.
(28) ضياء الدين الطبطبائي: ولد عام 1888م وهو صحافي وسياسي ايراني ولد في يزد ودخل المعترك السياسي ونظم مع رضا خان انقلابا لطرد احمد شاة قاجار. للمزيد ينظر الى: امال السبكي، تاريخ ايران بين ثورتين (1906-1979)، عالم المعرفة، 1978.ص20-22.
(29) ابو الحسن ابتهاج، خاطرات ابو الحسن ابتهاج، جلد اول، ناشر شركت كتاب، 1991،ص139.
(30)المصدر نفسه، ص172-173.
(31) المحافل الماسونية: وهي منظمة اخوية يتشارك افرادها بعقائد وافكار واحدة تهدف الى تفسير الكون والحياة والايمان بخالق الهي، وتتصف هذه المنظمة بالسرية والغموض الشديد. للمزيد ينظر الى: سهيل صابان، تطور الاوضاع الثقافية في تركيا في عهد الجمهورية (1839-1990)، تحرير ومراجعة: عثمان علي، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، ط1، 2010،ص169.
(32) محمد تقي شريعتي: ولد عام 1907 من عائلة دينية درس في مدينة مشهد وحوزتها الدينية امتاز بانه الوحيد الذي انهى دراسته الحوزويه الدينية، وكما يعتبر من علماء الشيعة وله اهتمام بالعلوم القرانية ومن مؤلفاته الوحي والنبوة في ظل القران. للمزيد ينظر الى: محمد خير رمضان يوسف وعبدالله يوسف، تتمة الاعلام للزركلي، وفيات 1396-1415، 1976-1995م، المستدرك الاول والثاني، مجلد 2، دار ابن حزم، ط2، 2002
(33)اسمية جانو، التاج الايراني، منشورات مكتبة مدبولي، بيروت، 1987، ص75.
(34) مأمون كيوان، اليهود في ايران، دار بيسان للنشر ، بيروت، 2000، ص17.
(35)محمد مصدق: وهو زعيم سياسي من طراز رفيع قاد اول ثورة مدنية في تاريخ الشرق الاوسط تحدى سلطة الشاة محمد رضا بهلوي واعلانه عن تأميم النفط (شركة النفط الانكليزية الايرانية عام 1951). للمزيد ينظر الى: غلام رضا نجاتي: التاريخ الايراني المعاصر، ايران في العصر البهلوي، ترجمة: عبد الرحيم الحمداني، ط1، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، 2008، ص27.
(36) الجبهة الوطنية: اسهم في تأسيسها 19 شخصية وطنية ومثقفة وحزبية ترأسها محمد مصدق اعلن عن تشكيلها رسميا عام 1949بعض اعضائها من كبار مثقفين ايران، كان الانجاز الرئيسي لها هو تأميم صناعة النفط الايرانية. للمزيد ينظر الى: حربي محمد، تطور الحركة الوطنية في ايران من سنة 1890 حتى سنة 1953، دار الثورة، بغداد، منشورات الثورة، ص84-85.
(37) ابو الحسن ابتهاج، المصدر السابق، ص154-158.
(38)حسين كريم حمود الحميداوي، محمد رضا بهلوي، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، جامعة الدول العربية، 2007، ص48.

(39) المصدر نفسه، ص50.
(40)المصدر السابق، ص51.
(41) محمد مهدي بازركان: ولد عام 1905 من عائلة تعمل في البازار درس العلوم الهندسية وتولى عام 1952 رئاسة اللجنة التنفيذية لتأميم النفط في عهد حكومة مصدق، وفي عام 1960 قام بتشكيل حركة تحرير ايران بالتعاون مع محمد الطالقاني، اعتقل بعد احداث 15 حزيران عام 1963 بتهمة انتمائه لحركة تحرير ايران المحظورة، توفي عام 1996. للمزيد ينظر الى نعيم جاسم محمد، السياسة الاقتصادية في ايران (1979-1982)، مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، المجلد 13، العدد الثالث ايلول عام 2022، ص14.
(42) حسين كريم حمود الحميداوي، المصدر السابق، ص 53.
(43)المصدر نفسه، ص54.
(44) ابو القاسم الكاشاني: هو السيد ابو القاسم بن السيد مصطفى الحسيني الكاشاني وهو من عائلة علمية وعلمانية ولد في طهران في 1259ه كان من التلاميذ المجدين في حوزة النجف الاشرف. للمزيد ينظر الى: محمد رسن دمان السلطاني، موقف المرجعية الدينية في ايران من التطورات الداخلية للمدة (1962-1964م)، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد 20، نيسان 2015، ص 73.
(45) روح الله رمضاني، سياسة ايران الخارجية (1941- 1973) ترجمة: علي حسين فياض وعبد المجيد حمودي، البصرة، 1984، ص251.
(46)حسن زغير حزيم، العلاقات الاقتصادية البريطانية- الايرانية (1945-1988)، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، المجلد 24، العدد 100، 2018، ص380-382.
(47) روح الله رمضاني، المصدر السابق، ص255.

المصادر

اولا: الكتب العربية والمعربة.

1-اسمية جانو، التاج الايراني، منشورات مكتبة مدبولي، بيروت، 1987.
2- امال السبكي، تاريخ ايران بين ثورتين (1906-1979)، عالم المعرفة، 1978.
3- جليلي جليل واخرون، الحركة الكردية في العصر الحديث، ترجمة: عبدي صاجي، ط1، دار الفارابي، بيروت، 1981.
* الثورة الدستورية :- وهي منعطف تاريخي مهم في حياة الشعوب الايرانية كما تعد من اهم الاحداث والتطورات السياسية التي شهدها تاريخ ايران الحديث والمعاصر كانت حصيلة عاملين اساسيين الاول تذمر الشعب من مساوئ الحكم القاجاري والثاني الاتصال المستمر بين ايران واوروبا في القرن التاسع عشر . للمزيد انظر الى نظال جميل غضب ، الثورة الدستورية الايرانية وتاثيرها على الادب الفارسي ، العدد التاسع والعشرين جامعة الكوفة مركز دراسات الكوفة 2013 صفحة 58-59
* القاجارية : وهم طائفة من الجنس المغولي جاؤوا من بلاد المغول مع الغزاة التتار الى البلاد الاسلامية وكان مقامهم في الجزء ما بين الشام وايران . للمزيد ينظر الى :- عوض راشد عوض الجويسري ، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة القاجارية ، مجلة الدراسات العربية ، كلية دار العلوم ، جامعة المينيا ، صفحة 429
4- جعفر حسين نزار، الثورة الاسلامية في ايران، مؤسسة الفكر، بيروت، 1999.

5- حميد يارس نيا، الخريطة الفكرية الايرانية عشية الثورة، ترجمة: خليل زامل العصامي، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، بيروت، 2012.
6- حربي محمد، تطور الحركة الوطنية في ايران من سنة 1890 حتى سنة 1953، دار الثورة، بغداد، منشورات الثورة.
7- روح الله رمضاني، سياسة ايران الخارجية (1941-1973)، ترجمة: علي حسين فياض وعبد المجيد حمودي، البصرة، 1984.
8- زكي الصراف، المقالة الصحفية في الادب الفارسي المعاصر، مطبعة الارشاد، بغداد، 1970.
9- سيد جلال الدين مدني، تاريخ ايران السياسي المعاصر، ترجمة: سالم مشكور، ط1، منظمة الاعلام الاسلامي، العلاقات الدولية، طهران، 1993.
10- طاهر خلف البكاء، التطورات الداخلية في ايران (1948-1951)، بيت الحكمة، بغداد، 2002.
11- عصام السيد عبد الحميد، الخطاب الاعلامي للثورة الايرانية واثرها على العلاقات الخارجية، منشورات عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة، 2006.
12-- غلام رضا نجاتي، التاريخ الايراني المعاصر، ايران في العصر البهلوي، ترجمة: عبد الرحيم الحمداني، ط1، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، 2008.
13- كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ الحديث والمعاصر، الامانة العامة للثقافة والشباب، بغداد، 1985.
14- محمد عابد الجابري، المثقفون في الحضارة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1995.
15- محمود نور الدين عبد المنعم، الصحافة الايرانية النشأة والتطور، منشورات مركز وثائق الثورة الاسلامية، طهران، 1997.
16- محمود شاكر، التاريخ الاسلامي 18، التاريخ المعاصر ايران وافغانستان، المكتب الاسلامي، ط1، 1995.
17- محمد خير رمضان يوسف وعبدالله يوسف، تتمة الاعلام للزوكلي، وفيات 1396-1415، 1976-1995م، بليه المستدرك الاول والثاني، مجلد 2، دار ابن حزم، ط2، 2002.
18- مأمون كيوان، اليهود في ايران، دار بيسان للنشر، بيروت، 2002.
19- مهرزاد برو جردي، المستنيرون الايرانيون والغرب، ترجمة: حيدر تجق، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت، 2007.

ثانيا: الرسائل والاطاريح.

1-احمد شاكر العلاق، ايران في عهد احمد شاة (1909-1925)، دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الكوفة، 2005.
2- حسين كريم حمود الحميداوي، محمد رضا بهلوي، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، جامعة الدول العربية، 2007.
4- شامل عناد حسن البديري، العلاقات الايرانية السوفيتية (1951-1979)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2006.
4- وداد جابر غازي، الحياة البرلمانية في ايران (1941-1979) اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2010.

ثالثا: الموسوعات العربية.
1-حسن كريم الجاف، موسوعات تاريخ ايران السياسي، المجلد الرابع، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2008.
2- هيثم الايوبي واخرون، الموسوعة العسكرية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1980.
رابعا: المجلات العربية.
1-حسن زغير حزيم، العلاقات الاقتصادية البريطانية-الايرانية (1945-1988)، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، المجلد 24، العدد 100، 2018.
2- محمد رسن دمان السلطاني، موقف المرجعية الدينية في ايران من التطورات الداخلية للمدة (1962-1964)، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد 20، نيسان 2015.
3- نعيم جاسم محمد، السياسة الاقتصادية في ايران (1979-1982)، مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية الاساسية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، المجلد 13، العدد الثالث، ايلول عام 2022.
خامسا: الكتب الفارسية.
1-احمد احرار، دو قرن فراز ونشيب، مطبوعات وسياسات در ايران، ناشر شركت كتاب، لوس انجلس، 2009.
2- ابو الحسن ابتهاج، خاطرات ابو الحسن ابتهاج، جلد اول، ناشر شركت كتاب، 1991.
3- باقر عاقلي، شرح حال رجال سياسي ونظامي معاصر ايران، جلد دوم، نشر، كفتاد، تهران.
4- يروين شكيبا، جند نوشتار ديكر، كزيدة مقالات، ناشر شركت كتاب، 2010.
5- كريم سليماني، القاب رجال دورة قاجارية، تهران، 2000.
6- سيف الرضا الشهابي، احزاب سياسي در مازندران (1332-1340)، انتشارات رنسانس، تهران، 1390.
7- ناصر ملكي، اسرار وعوامل سقوط ايران، دفتر اول، انتشارات شركت كتاب، 2009.
8- يحيى دولف ابادي، تاريخ معاصر-جهات ، المجلد 1، 2006.

Sources
.First: Arabic and translated books
1-Asmiya Jano, The Iranian Crown, Madbouly Library Publications, Beirut, .1987
2-Amal Al-Subki, History of Iran between Two Revolutions (1906-1979), .World of Knowledge, 1978
3-Hamid Yars Nia, The Iranian Intellectual Map on the Eve of the Revolution, translated by: Khalil Zamel Al-Asami, Center of Civilization for .the Development of Islamic Thought, Beirut, 2012
4-Harbi Muhammad, The Development of the National Movement in Iran .from 1890 to 1953, Dar Al-Thawra, Baghdad, Al-Thawra Publications
5-Jalili Jalil and others, The Kurdish Movement in the Modern Era, translated .by: Abdi Saji, 1st ed., Dar Al-Farabi, Beirut, 1981

6-Jaafar Hussein Nizar, The Islamic Revolution in Iran, The Thought .Foundation, Beirut, 1999
7-Kamal Mazhar Ahmad, Studies in Modern and Contemporary History, .General Secretariat of Culture and Youth, Baghdad, 1985
8-Zaki Al-Sarraf, The Newspaper Article in Contemporary Persian .Literature, Al-Irshad Press, Baghdad, 1970
9-Ruhollah Ramezani, Iran's Foreign Policy (1941-1973), translated by: Ali .Hussein Fayyad and Abdul Majeed Hamoudi, Basra, 1984
10-Taher Khalaf Al-Baka, Internal Developments in Iran (1948-1951), Bayt .Al-Hikma, Baghdad, 2002
11-Sayyed Jalal Al-Din Madani, Contemporary Political History of Iran, translated by: Salem Mashkoor, 1st ed., Islamic Media Organization, .International Relations, Tehran, 1993
12-Issam Al-Sayyid Abdul Hamid, Media Discourse of the Iranian Revolution and Its Impact on Foreign Relations, Ain Publications for Human .and Social Studies and Research, Cairo, 2006
13-Gholam Reza Nejati, Contemporary Iranian History, Iran in the Pahlavi Era, translated by: Abdul Rahim Al-Hamdani, 1st ed., Dar Al-Kitab Al- .Islami Foundation, 2008
14-Muhammad Abed Al-Jabri, Intellectuals in Arab Civilization, Center for .Arab Unity Studies, Beirut, 1995
15-Mahmoud Nour Al-Din Abdul-Moneim, Iranian Journalism: Origins and Development, Publications of the Center for Documents of the Islamic .Revolution, Tehran, 1997
16-Mahmoud Shaker, Islamic History 18, Contemporary History of Iran and .Afghanistan, Islamic Office, 1st ed., 1995
17-Muhammad Khair Ramadan Yousef and Abdullah Yousef, Supplement to Al-Zawkali's Al-A'lam, Deaths 1396-1415, 1976-1995 AD, First and Second .Mustadrak, Volume 2, Ibn Hazm House, 2nd ed., 2002
.18-Mamoun Kiwan, Jews in Iran, Bisan House for Publishing, Beirut, 2002
19-Mehrzad Bro Jerdi, Iranian Enlightened People and the West, translated .by: Haidar Tajq, Al-Hadi House for Printing and Publishing, Beirut, 2007

.Second: Letters and Theses

1-Ahmed Shaker Al-Alaq, Iran during the reign of Ahmad Shah (1909-1925), a historical study of internal political developments, unpublished master's .thesis, College of Arts, University of Kufa, 2005

2-Hussein Karim Hamoud Al-Hamidawi, Mohammad Reza Pahlavi, a historical study, unpublished master's thesis, Institute of Arab History and .Scientific Heritage for Graduate Studies, League of Arab States, 2007
3-Shamel Anad Hassan Al-Badri, Iranian-Soviet relations (1951-1979), .unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2006
4-Widad Jaber Ghazi, Parliamentary Life in Iran (1941-1979), unpublished doctoral thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2010

Third: Arab Encyclopedias

1-Hassan Karim Al-Jaf, Encyclopedias of Iranian Political History, Volume Four, Arab Encyclopedia House, Beirut, 2008.
2-Haitham Al-Ayyubi and others, Military Encyclopedia, Arab Foundation .for Studies and Publishing, Beirut, 1980

.Fourth: Arab Magazines

1-Hassan Zaghir Hazim, British-Iranian Economic Relations (1945-1988), Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, .Volume 24, Issue 100, 2018
2-Muhammad Rasan Daman Al-Sultani, The Position of the Religious Authority in Iran on the Internal Developments of the Period (1962-1964), Journal of the College of Basic Education for Educational and Human .Sciences, University of Babylon, Issue 20, April 2015
3-Naeem Jassim Muhammad, Economic Policy in Iran (1979-1982), Journal of Human Sciences, College of Basic Education for Human Sciences, .University of Babylon, Volume 13, Issue 3, September 2022

.Fifth: Persian Books

1-Ahmed Ahrar, Do Qarn Faraz and Nasheeb, Publications and Politics in .Iran, Publisher of Kitab Company, Los Angeles, 2009
2-Abu Al-Hassan Ibtihaj, Thoughts of Abu Al-Hassan Ibtihaj, first volume, .publisher of Sherkat Kuttab, 1991
3-Baqir Aqili, Explanation of the Condition of Contemporary Political and .Regulatory Men in Iran, published by Kaftad, Tehran

.Fifth: Persian books

1-Ahmed Ahrar, two centuries of rise and fall, press and politics in Iran, .publisher of book company, Los Angeles, 2009
2-Abu Al-Hassan Ebtahaj, Memoirs of Abu Al-Hassan Ebtahaj, Volume 1, .Publisher of Book Company, 1991
3-Baqir Aqli, biography of contemporary political and military men of Iran, .second volume, published by Kaftad, Tehran

4-Yervin Shakiba, Jand Nushthar Dicker, Kozide Essays, Publisher of Book .Company, 2010
5-Karim Soleimani, Qajar Period Titles of Men, Tehran, 2000
6-Seif Al-Reza Al-Shahabi, Political Parties in Mazandaran (1340-1332), .Renaissance Publications, Tehran, 1390
7-Nasser Melki, The Secrets and Factors of Iran's Fall, First Book, Book .Publishing Company, 2009
8-.Yahya Dolf Abadi, Contemporary History - Aspects, Volume 1, 2006

The Intellectual Elite in Iran and Their Effective Political Role (1941-1953)

dr. Mays Dawood Khoshen
First Rusafa Education Directorate
maysmays064@gmail.com
07700022812

Abstract
The research talks about the intellectuals (writers, professors, university students, lawyers and other social groups) who enjoyed modern intellectual and political awareness. The purpose of the research is to see the political role of this group during an important period in Iranian history, which is the beginning of the rule of Mohammad Reza Pahlavi. The research methodology adopted is the descriptive approach in narrating historical events by collecting scientific material and describing it in an objective scientific manner. The researcher reached several results, including (The intellectuals in the country went through four stages, each stage represented a generation of intellectuals, and the intellectuals appeared and grew in Iranian society at the beginning of the nineteenth century. The intellectuals invested in the limited space of freedom that Shah Mohammad Reza Pahlavi allowed under pressure from foreign powers)
Keywords: Hassan Taghizadeh - Oil issues - Mohammad Reza Pahlavi - Mohammad Mossadegh.